

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[444] الآيات وَلَئِنَّ سَأْلَ لِنْتَهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَسَخَّرِ الشَّيْءَ وَالْعِظْمَ رَبِّ لِيَقُولُنَّ إِنْ فَأَنزَلْنَاهُ فَيُوقُونَ (61) إِنْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنْ يَكُلَّ شَيْءٌ عَلِيمٌ (62) وَلَئِنَّ سَأْلَ لِنْتَهُمْ مِّنْ نَّزْلِ السَّمَاءِ مَاءً فَأَوحِيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولُنَّ إِنْ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (63) وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْحَايُونَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (64) فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِ لَنُفِئُوا إِنْ مَّخْلُصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ (65) لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (66) التفسير الاقرار بالتوحيد في الباطن والشرك في الظاهر: كان الحديث في الآيات السابقة موجهاً إلى المشركين الذين أدركوا حقانية الإسلام، إلا أنهم لم يكونوا مستعدين للإيمان والهجرة، خوفاً من انقطاع الرزق عليهم.